



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5284

التاريخ : الأربعاء 2020/7/15

## الفبر الرئيسي



عباس لجونسون: مستعدون للذهاب  
إلى المفاوضات بمجرد وقف الضم

... ص 4

## أبرز العناوين



كوخافي: الاستعدادات للضم على رأس أولويات الجيش الإسرائيلي  
اشتية: المشاريع التي يمولها الاتحاد الأوروبي تهدف لتعزيز صمود أهلنا في مناطق "ج"  
حماس: فضائية "العربية" تقود حملة "تضليل وتشويه" ضد "المقاومة"  
الجناية الدولية ستصدر مذكرات اعتقال سرية ضد المسؤولين الإسرائيليين في حال عدم التعاون  
11 وزير خارجية أوروبا يطالبون بتسريع خطوات ردع خطة الضم الإسرائيلية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. اشتية: المشاريع التي يمولها الاتحاد الأوروبي تهدف لتعزيز صمود أهلنا في مناطق "ج"
4	3. أبو هولي: المخيمات في الضفة دخلت دائرة الخطر مع انتشار "كورونا"
5	4. وزارة الصحة في رام الله تنهي أزمة نقص مواد فحص كورونا بعد جدل وانتقادات
5	5. أبو عمرو يتفقد مخيم اليرموك
5	6. النائب عطون: أوضاع نواب "حماس" بالضفة صعبة بسبب الاحتلال والسلطة
<u>المقاومة:</u>	
6	7. حماس: فضائية "العربية" تقود حملة "تضليل وتشويه" ضد "المقاومة"
6	8. "القسام" تكشف مهام أول طائرة حلقت فوق وزارة الحرب الإسرائيلية
6	9. حماس: المساس بالأقصى إشعال للحرب
7	10. الحية: لن نسمح بالمس بالمقاومة وأخذ القانون باليد
7	11. كتائب الشهيد أبو علي مصطفى تتوعد قتلة الأسير المحرر جبر القيق في قطاع غزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	12. كوخافي: الاستعدادات للضم على رأس أولويات الجيش الإسرائيلي
8	13. تأهب إسرائيلي: محكمة لاهاي قد تقرر التحقيق بجرائم حرب
8	14. نتنياهو وغانتس يتبادلان الاتهامات بشأن تشديد إجراءات الإغلاق لمواجهة كورونا
9	15. هآرتس: كوخافي يعين ضابطاً ليكون مسؤولاً عن "التسوية" مع حماس
9	16. عضو الكنيست أحمد الطيبي لهآرتس: الاحتلال زائل لا محالة.. وإنهاؤه لن يتم من دون التدخل الدولي
10	17. استقالة رئيس الأكاديمية الإسرائيلية: الحكومة تدمر الجامعات لمصالح ضيقة
10	18. "إسرائيل" تتوقع هجوماً من الحوثيين رداً على استهداف إيران
10	19. بدء الترشيحات لخلافة رئيس الموساد مع تنامي التحديات أمامهم
11	20. إدلشتاين: إن لم تحدث معجزة فسننتج للإغلاق
11	21. ارتفاع في البطالة: عمال المطاعم بالمقدمة وتراجع التوظيف بالهايتك
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	22. الاحتلال يغلغ محيط جبل الفرديس شرق بيت لحم تمهيداً للضم
13	23. غزة: 83 منظمة تطالب بمساءلة سلطات الاحتلال على جرائمها ضد الفلسطينيين

13	24.	الاحتلال يطرح مناقصة لإنشاء طريق استيطاني قرب الخليل
14	25.	الاحتلال يشن حملة اعتقالات في الضفة والقدس
		<u>عربي، إسلامي:</u>
14	26.	قائد فيلق القدس: أيام عصيبة تنتظر أمريكا و"إسرائيل"
		<u>دولي:</u>
14	27.	جونسون لعباس: موقف بريطانيا مساند للقانون الدولي وضد خطة الضم الإسرائيلية
14	28.	11 وزير خارجية أوروبا يطالبون بتسريع خطوات ردع خطة الضم الإسرائيلية
15	29.	الجناية الدولية ستصدر مذكرات اعتقال سرية ضد المسؤولين الإسرائيليين في حال عدم التعاون
15	30.	منحة أوروبية بـ5.8 مليون يورو لتمويل مشاريع في منطقة (ج) في الضفة الغربية
		<u>حوارات ومقالات</u>
15	31.	إدمان الفشل الفلسطيني... د. أنيس فوزي قاسم
18	32.	الدور المطلوب عربياً لمواجهة قرار إسرائيل بضم الأراضي الفلسطينية... جواد الحمد
21	33.	هل بات "الضم" و"صفقة القرن" وراء ظهورنا؟... عريب الرنتاوي
22	34.	الصواريخ الدقيقة.. رهان إيران الذي سيشعل الشرق الأوسط... يعقوب نيغل ويونتان شنزر
25		<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

### 1. عباس لجونسون: مستعدون للذهاب إلى المفاوضات بمجرد وقف الضم

رام الله - وفا: أطلع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خلال اتصال هاتفي، مساء أمس، رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، على آخر المستجدات السياسية، خاصة فيما يتعلق بمخططات الضم الإسرائيلية المرفوضة فلسطينياً وعربياً ودولياً. وأعرب عباس عن استعداد دولة فلسطين، بمجرد وقف الضم، للذهاب إلى المفاوضات على أساس الشرعية الدولية، تحت رعاية اللجنة الرباعية الدولية، بمشاركة دول أخرى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/14

### 2. اشتية: المشاريع التي يمولها الاتحاد الأوروبي تهدف لتعزيز صمود أهلنا في مناطق "ج"

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية: "إن المشاريع التي يمولها الاتحاد الأوروبي ودوله تتقاطع مع الأولويات الوطنية الفلسطينية بشكل كبير، وعلى رأسها تعزيز صمود أهلنا في مناطق (ج)، التي يريد الاحتلال ضمها وتفريغها من سكانها، وهذه المنحة [اتفاقية بقيمة 8.5 مليون يورو من الاتحاد الأوروبي والدنمارك] سيتم تنفيذها في 15 منطقة موزعة على مختلف محافظات الضفة الغربية، وتشمل إقامة المدارس والطرق والمباني العامة وشبكات توزيع المياه وخزانات المياه وإصلاح شبكات الكهرباء". وأضاف: "هذه الحزمة من المشاريع تمثل لنا رداً عملياً أوروبا على خطط الضم الإسرائيلية وهي رسالة واضحة تتسجم مع الموقف الأوروبي الرفض لمخططات الضم لإسرائيلية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/14

### 3. أبو هولي: المخيمات في الضفة دخلت دائرة الخطر مع انتشار "كورونا"

غزة - "الأيام": دعا الدكتور أحمد أبو هولي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين الأمم المتحدة والدول المانحة ومنظمة الصحة العالمية إلى مساندة ودعم وكالة الغوث الدولية "الأونروا". وشدد على ضرورة توفير الإمكانيات اللازمة لها لتمكينها من القيام بمسؤولياتها في مواجهة فيروس كورونا الذي انتشر في المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية. وحذر أبو هولي أمس، من دخول المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية بدائرة الخطر مع ظهور عشرات الحالات المصابة بفيروس كورونا.

الأيام، رام الله، 2020/7/15

#### 4. وزارة الصحة في رام الله تنهي أزمة نقص مواد فحص كورونا بعد جدل وانتقادات

رام الله: أعلن مسؤولون في وزارة الصحة عن وجود نقص كبير في مواد الفحص في المختبرات الخاصة بفحص عينات فيروس كورونا. وأثار ذلك عاصفة انتقادات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن تعلن وزارة الصحة انتهاء أزمة نقص مواد فحص فيروس كورونا في محافظتي الخليل وبيت لحم. من جهة أخرى، أعلنت وزارة الصحة، أمس، عن وفاة رضيع من بلدة يطا في محافظة الخليل، متأثراً بإصابته بفيروس «كورونا» المستجد، ليصبح أصغر متوفى بالفيروس في فلسطين.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/15

#### 5. أبو عمرو يتفقد مخيم اليرموك

دمشق: تفقد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زياد أبو عمرو، الذي يزور سوريا حالياً، مخيم اليرموك، واطّلع على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، بعد ما تعرض له المخيم من دمار كبير جراء الهجمات الارهابية. وتجول أبو عمرو في المخيم واستمع إلى مطالب أهلنا هناك، خاصة فيما يتعلق بإعادة إعمارهم، مشيراً إلى قرار الرئيس محمود عباس بالعمل على إعادة إعمار المخيم في أقرب وقت ممكن، وذلك بالتعاون والتنسيق مع الأشقاء في سوريا ووكالة "الأونروا". وفي سياق منفصل، التقى زياد أبو عمرو قادة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في دمشق، وتباحث معهم حول العديد من القضايا التي تهم أبناء شعبنا وشرح لهم ما يجري داخل الوطن من تطورات، خاصة فيما يتعلق بموضوع "صفقة القرن"، والضم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/14

#### 6. النائب عطون: أوضاع نواب "حماس" بالضفة صعبة بسبب الاحتلال والسلطة

غزة- صفاء عاشور: أكد النائب في المجلس التشريعي المبعد عن مدينة القدس المحتلة، أحمد عطون، أن نواب حركة "حماس" في الضفة الغربية يعيشون أوضاعاً صعبة بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي والاعتقالات المستمرة بحقهم، بالإضافة إلى مضايقات السلطة في رام الله وقطع رواتبهم. وشدد خلال حديثه مع صحيفة "فلسطين" على أن النواب جزء من الشعب الفلسطيني الراض لقرار ضم أراضٍ واسعة من الضفة الغربية والأغوار، مستدرِكاً: "إلا أن الحراك الذي تم لمواجهة هذا القرار لم يكن على المستوى المطلوب؛ وذلك بسبب جائحة كورونا التي تضرب المجتمع في الضفة". وأشار إلى أن ضعف حركة حماس ليس قوة لحركة فتح والعكس صحيح،

"وهذا أمر يجب أن يفهمه الجميع، لذلك يجب أن تتضافر كل الجهود من أجل مواجهة كل المشاريع التي تهدد القضية والوجود الفلسطيني".

فلسطين أون لاين، 2020/7/14

#### 7. حماس: فضائية "العربية" تقود حملة "تضليل وتشويه" ضد "المقاومة"

دانت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" حملة التضليل والتشويه التي تقودها قناة العربية مع أطراف إعلامية أخرى، مستندة إلى أكاذيب وافتراءات من صناعة الأجهزة الأمنية الصهيونية. وقالت الحركة في بيان صحفي الثلاثاء، إن تلك الحملة تهدف إلى المس بمقاومة الشعب الفلسطيني وثقته بمشروع المقاومة والتحرير. وأكدت أن ما تقوم به قناة العربية وغيرها ينسجم تماما مع سياسات الاحتلال الصهيوني ومخططاته المستمرة للعدوان على شعبنا، وشطب حقوقه التاريخية؛ ما يجعلها تقف مع الاحتلال صفاً واحداً ضد شعبنا مع ما يترتب على ذلك من تداعيات في كل الاتجاهات.

موقع حركة حماس، 2020/7/14

#### 8. "القسام" تكشف مهام أول طائرة حلقت فوق وزارة الحرب الإسرائيلية

غزة: كشفت كتائب القسام، الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، لأول مرة، أن طائراتها المسيرة قامت في إحدى طلعاتها بمهام محددة فوق مبنى وزارة الحرب الإسرائيلية، المعروف باسم "الكريّة" "بتل أبيب"، خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة قبل 6 سنوات. وقالت "الكتائب"، في تقرير خاص لها، اليوم الثلاثاء، نشرته على موقعها الإلكتروني: "في مثل هذه الأيام وقبل أعوام، وخلال معركة العصف المأكول، تمكن القسام من صناعة أول طائرة بدون طيار، لتسجل بذلك تطوراً عسكرياً نوعياً، عجزت الدول العربية من الوصول إليه". وأضافت: "أبائيل 1، هي الطائرة التي صنعتها الكتائب، فكانت قسامية 100%، ونفذت العديد من الطلعات الاستطلاعية، حتى وصلت إلى وزارة الحرب الصهيونية في "تل أبيب"، بل ونفذت مهمة جهادية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/14

#### 9. حماس: المساس بالأقصى إشعال للحرب

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن المسجد الأقصى المبارك دونه الأرواح والرقاب، وأن أي مساس به يعني إشعال الحرب، وإذا كانت الظروف اليوم مواتية للاحتلال فإن هذا الحال لن يدوم، وسيدفع الاحتلال ثمن تعدياته على مسجدنا المبارك من دمه وروحه. وشددت حركة حماس في بيان



صحفي في الذكرى الثالثة لهبة باب الأسباط، أن آلة البطش الصهيونية رغم قوتها، لن تصمد أمام قوة الحراك الجماهيري المقدسي على الأرض، والقادر على وقف مخططات الاحتلال ضد القدس والمقدسيين، فالجماهير قادرة على فعل المستحيل.

موقع حركة حماس، 2020/7/14

#### 10. الحية: لن نسمح بالمس بالمقاومة وأخذ القانون باليد

رفح: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية، أنه لن يُسمح لأيّ كان أن يمس بالمقاومة وأن يُؤخذ القانون باليد. جاءت تصريحات الحية، في معرض تعليقه على حادثة مقتل الأسير المحرر جبر القيق في رفح. وقال الحية: "إن الأجهزة الأمنية تتابع عملها للقبض على الجناة وتقديمهم للعدالة". وأضاف: "لا مكان في بلدنا إلا للقانون والمقاومة، ولن نسمح لأيّ كان أن يمس المقاومة لا بأجسادها أو سمعتها أو أبطالها كائناً من كان؛ فالقضاء الناجع سيأخذ مجراه". واستطرد: "لو كان هناك حق، فلا يجوز أخذه باليد، ونعدّ الاعتداء على مقاومينا جريمةً واعتداءً آثماً على كل الحركة المناضلة في فلسطين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/13

#### 11. كتائب الشهيد أبو علي مصطفى تتوعد قتلة الأسير المحرر جبر القيق في قطاع غزة

محمود مجادلة: توعدت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، الضالعين بقتل الأسير المحرر جبر القيق، في قطاع غزة المحاصر، وتعهدت بـ"ملاحقتهم"، مشددة على أنهم "لن يفلتوا من العقاب". جاء ذلك في بيان صدر عن كتائب أبو علي مصطفى مساء الإثنين، أكدت فيه أن اغتيال القيق يمثل "جريمة غادرة لن تمر دون عقاب، نفذت على أيدي مجموعات مارقة وخارجة عن الصف الوطني".

عرب 48، 2020/7/13

#### 12. كوخافي: الاستعدادات للضم على رأس أولويات الجيش الإسرائيلي

محمود مجادلة: قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، يوم الثلاثاء، إن الاستعدادات لتنفيذ مخطط الضم الإسرائيلي في الضفة الغربية، "على رأس أولويات الجيش الإسرائيلي في هذه الأيام".

جاءت تصريحات كوخافي خلال مراسم تدوير القيادة العسكرية للقيادة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، المسؤولة عن جميع الوحدات والفرق العسكرية التابعة لقوات الاحتلال في الضفة الغربية والقدس.

وقال كوخافي تعليقا على مخطط الضم الذي تعتمده الحكومة الإسرائيلية تنفيذه في الضفة المحتلة: "نحن نمر في فترة يمكنها أن تشكل تحديات للاستقرار الإقليمي. الاستعدادات على رأس أولويات الجيش الإسرائيلي".

وتابع كوخافي: "تصعيد في الجبهة الوسطى يمكن أن يؤدي إلى تصعيد على جبهات أخرى، لذلك نحن نستعد لاحتمال اندلاع حملة (عسكرية) تتجاوز حدود يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة)".

عرب 48، 2020/7/14

### 13. تأهب إسرائيلي: محكمة لاهاي قد تقرر التحقيق بجرائم حرب

بلال ضاهر: تسود حالة تأهب في إسرائيل حيال احتمال أن تصدر المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، خلال الأسبوع الحالي، قرار يسمح للمدعية العامة في المحكمة، فاتو بنسودا، بالتحقيق في جرائم حرب ارتكبتها إسرائيل بحق الفلسطينيين.

وتشير تقديرات في إسرائيل إلى أن المحكمة سترجئ قرارها إلى ما بعد انتخابات الرئاسة الأميركية، في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

والتخوف في إسرائيل هو أنه في حال قررت المحكمة الجنائية الدولية أن لبنسودا صلاحية بدء تحقيق في جرائم حرب، فإن مسؤولين إسرائيليين - عسكريين بمستويات مختلفة وكذلك الذين يدفعون لأنشطة استيطانية، وبينهم سياسيون - سيواجهون إجراءات جنائية ضدهم، وخاصة إصدار مذكرات اعتقال بحقهم أو مذكرات للمثول أمام المحكمة.

عرب 48، 2020/7/14

### 14. نتنياهو وغانتس يتبادلان الاتهامات بشأن تشديد إجراءات الإغلاق لمواجهة كورونا

رام الله: تبادل كل من بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، وبينني غانتس وزير الجيش ورئيس الوزراء البديل، الاتهامات بشأن فشل اتخاذ الإجراءات المتعلقة بفرض مزيد من القيود والإغلاق لمواجهة انتشار فيروس كورونا.

وبحسب هيئة البث الإسرائيلية العامة الناطقة بالعربية، فإن حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، اتهم حزب أزرق - أبيض الذي يتزعمه غانتس، بأنه عرقل المساعي الهادفة لوضع حد لانتشار



الفيروس، من خلال امتناع غانتس عن تأييد اتخاذ إجراءات فرض إغلاق على بعض المناطق بدون منح تعويض إضافي للمتضررين من الأزمة. فيما اتهم غانتس في بيان له، ننتيا هو بالتملص من المسؤولية، مطالبًا بنقل ملف التعامل مع الفيروس إلى وزارة الجيش.

القدس، القدس، 2020/7/15

### 15. هآرتس: كوخافي يعين ضابطاً ليكون مسؤولاً عن "التسوية" مع حماس

رام الله: كشفت صحيفة هآرتس العبرية، اليوم الأربعاء، أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيغ كوخافي عين ضابطاً برتبة عميد من قوات الاحتياط، ليكون مسؤولاً عن ملف "التسوية - التهدة" بين حماس وإسرائيل، وعن المساعدات الإنسانية التي تنقل لقطاع غزة. ووفقاً للصحيفة، فإن الضابط المعين هو العميد آشر بن لولو الذي خدم كقائد للواء كبير العسكري في الجيش الإسرائيلي، وتم تعيينه بطلب من قائد المنطقة الجنوبية هيرتسي هليفي، الذي بدوره يرى أن ضباط لجنة "المنسق الحكومي" لا يعملون بشكل صحيح بشأن ما يتعلق بالتسوية مع حماس ونقل المساعدات الإنسانية، وفي كثير من الحالات لا ينقلون المعلومات ذات الصلة للقيادة الجنوبية.

وتقول مصادر في وزارة الجيش الإسرائيلي، إنه لا يفهم كيف تتم الأمور في قطاع غزة، وعلى الرغم من وظيفته، فليس له تأثير على ما يتم هناك.

القدس، القدس، 2020/7/15

### 16. عضو الكنيست أحمد الطيبي لهآرتس: الاحتلال زائل لا محالة.. وإنهاؤه لن يتم من دون التدخل الدولي

“القدس العربي”: أكد عضو الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) أحمد طيبي، في مقابلة مع صحيفة هآرتس العبرية، أن احتلال الأراضي الفلسطينية لن ينتهي إلا بالتدخل الدولي، مشيراً إلى أن النضال ضده وحده لم ينجح في هذه المرحلة. وقال الطيبي إنه ليس لديه أدنى شك في أن الاحتلال سينتهي في نهاية المطاف، ولكنه امتد لهذه الفترة الطويلة بسبب قلة عدد الذين يرفضونه في إسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2020/7/14

### 17. استقالة رئيس الأكاديمية الإسرائيلية: الحكومة تدمر الجامعات لمصالح ضيقة

بلال ضاهر: أعلن رئيس لجنة رؤساء الجامعات الإسرائيلية، البروفيسور رون روبين، يوم الثلاثاء، عن استقالته من منصبه، احتجاجا على ما وصفها بـ"محاولات السيطرة على العلم في إسرائيل" وهاجم وزير التعليم العالي، زئيف إلكين، المعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة. وكتب روبين، وهو رئيس جامعة حيفا، لأعضاء السلك الأكاديمي وطلاب الجامعات، أنه "تشهد محاولات للسيطرة على العلوم في إسرائيل، بهدف تخويف وإضعاف وفرض رقابة، والسماح لمصالح سياسية بإملاء أجندة الأبحاث... ما يشكل خطرا واضحا وداهما على دولة إسرائيل ومستقبلنا جميعا".

عرب 48، 2020/7/14

### 18. "إسرائيل" تتوقع هجوما من الحوثيين ردا على استهداف إيران

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال ضابط إسرائيلي سابق في الاستخبارات العسكرية إن "إسرائيل تتابع التهديدات القادمة من اليمن باتجاهها، خاصة بعد أن حذر رئيس استخبارات المتمردين الحوثيين في اليمن أن حركته لديها بنك أهداف في إسرائيل، فيما سلمت إيران صواريخ دقيقة إليهم، وقد تستخدمهم ردا على الانفجار الذي وقع في منشأة نطنز النووية، ما يدفع للتساؤل: هل تستعد إيران لرد عسكري ضد إسرائيل بعد الانفجارات التي وقعت فيها".

وأضاف يوني بن مناحيم الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية في مقاله على موقع "نيوز ون"، ترجمته "عربي 21"، أن "التصعيد اللفظي لإيران والتنظيمات التابعة لها في الأيام الأخيرة زاد بعد توقيع اتفاق عسكري مع سوريا، بموجبه سيتم تحديث نظام الدفاع الجوي السوري بنظام صاروخ إيراني حديث الصنع".

وأضاف أن "الأمن في إسرائيل لا يستبعد ردا عسكريا إيرانيا من اليمن".

موقع "عربي 21"، 2020/7/14

### 19. بدء الترشيحات لخلافة رئيس الموساد مع تنامي التحديات أمامهم

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال خبير عسكري إسرائيلي إن "عملية ترشيح لمن سيشغلون منصب رئيس جهاز الموساد بدأت، مما يفسح المجال لاستعراض التحديات التي يواجهونها، لأنها بدأت بوقت مثير للاهتمام، بالتزامن مع انفجارات وقعت بمصانع تخصيب اليورانيوم في إيران، وصاحبه

إعلان بنيامين نتنياهو هو رئيس الحكومة عن تمديد ولاية رئيس الموساد يوسي كوهين، مما سيجعل كل من سيحل محله مطالباً بتكليفه مع عالم تغير بعد جائحة كورونا".  
وأوضح ألون بن ديفيد، في مقاله بصحيفة "معاريف"، ترجمته "عربي 21" أن "الحديث عن تمديد ولاية كوهين لا تنفي التحضيرات التي سيشهدها صيف 2021 لاختيار رئيس جديد للموساد، مع أن السيرة الذاتية للموساد في الأداء الخارجي تشير لعدة جبهات ناشطة، أهمها إيران التي وصلت ذروتها في الانفجارات الأخيرة التي تسببت بالفعل في أضرار كبيرة".

موقع "عربي 21"، 2020/7/14

## 20. إدلشتاين: إن لم تحدث معجزة فستجهد للإغلاق

رام الله: قال بولي إدلشتاين وزير الصحة الإسرائيلية، صباح اليوم الأربعاء، إنه في حال لم تحدث معجزة توقف فيروس كورونا أو تعمل على تخفيض أعداد المصابين، فإنه سيتم التوجه للإغلاق التام. واعتبر إدلشتاين أن وصول إسرائيل لنحو 2,000 مصاب يوميًا بمثابة ضوء أحمر يؤكد الخطر الكبير والذي سيشكل نقطة مهمة تؤدي إلى الإغلاق، مرجحًا اللجوء إلى قرارات أكثر صعوبة من تلك التي اتخذت في المرحلة الأولى. بحسب ما نقل عنه موقع يديعوت أحرونوت.

القدس، القدس، 2020/7/15

## 21. ارتفاع في البطالة: عمال المطاعم بالمقدمة وتراجع التوظيف بالهايتك

بلال ضاهر: ارتفعت نسبة المفصولين من العمل في جميع المرافق الاقتصادية في إسرائيل، خلال الأسبوعين الأولين من تموز/يوليو الجاري، إلى 7.6% بينما كانت هذه النسبة 4.5% في منتصف حزيران/يونيو الفائت، وفقا لتقرير صادر عن دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية يوم الثلاثاء. وتنتشر الدائرة هذا الاستطلاع بهدف مراقبة وضع المصالح التجارية والتشغيل في أعقاب انتشار فيروس كورونا والقيود التي تُفرض في محاولة لمواجهة. والاستطلاع الحالي هو السابع ممن نوعه منذ بدء أزمة كورونا.

وشمل الاستطلاع 1,400 مصلحة تجارية توجد فيها خمسة وظائف أو أكثر. وشملت فروع الهايتك، الصناعة التقليدية، البناء، التجارة، المؤسسات المالية، شركات التأمين وخدمات الأغذية والمشروبات، وتشمل المطاعم والأكشاك وقاعات الأفراح. ويعمل في هذه الفروع قرابة 45.1 مليون شخص، يشكلون 34% من مجمل الأجيرين عشية أزمة كورونا.

وتدل المعطيات على تراجع عمل هذه الفروع، وقد شمل الفصل من العمل جميعها، فيما نسبة المفصولين من العمل في قطاع الخدمات المهنية التكنولوجية والمواصلات والنقل ارتفعت من 2.1% في منتصف الشهر الماضي إلى 7.2% اليوم.

وسجل الفصل من العمل في خدمات الأغذية والمشروبات 13.5%، وهي أعلى نسبة، يليها فرع البناء، الذي سجل 10.8%. وفي المقابل، انخفضت نسبة العاملين في الفروع المختلفة من 81.5% منتصف الشهر الماضي إلى 79.6% حاليا.

وأضافت المعطيات أن نسبة العاملين الذين يتواجدون في إجازة بدون راتب انخفضت من 8.4% في الشهر الماضي إلى 7.3% حاليا. لكن وتيرة إعادة العاملين من الإجازة بدون راتب تراجعت بشكل كبير قياسا بالاستطلاعات السابقة. وسجلت نسبة العاملين في إجازة بدون راتب ارتفاعا في فروع المطاعم وقاعات الأفراح بشكل خاص بسبب إعادة فرض قيود عليها.

وارتفعت نسبة المفصولين من العمل في قطاع الهايتك من 4.5% في الاستطلاع السابق إلى 7.1% في الاستطلاع الحالي، إضافة إلى 3% الذين يتواجدون في إجازة بدون راتب.

ووفقا للاستطلاع، فإن 19.6% من المشغلين يتوقعون تراجعاً كبيراً بأكثر من 50% من الإيرادات، وذلك بسبب تراجع الطلب المحلي. وعزا 17.6% من المشغلين هذا المس بتعليمات الحكومة ووزارة الصحة. وقال 49% من المشغلين في فرع خدمات الأغذية والمشروبات إن هذه التعليمات كانت السبب الرئيسي لتضرر مصالحهم، بينما قال مشغلون آخرون إن التراجع بالإيرادات نابع من مشاكل بالسيولة النقدية والاعتماد.

وأفاد 45% من المشغلين في قطاع الهايتك بأنه أرجأوا أو ألغوا توظيف عاملين بموجب خطط سابقة. وقال 8.23% من المشغلين إنهم طُوروا أو حسّنوا إمكانياتهم التكنولوجية للعمل من البيت، مقابل أكثر من 50% من المشغلين في قطاع الهايتك الذين طوروا اتجاهها كهذا.

وقال 56.3% من المشغلين إنهم لا يتوقعون تغيراً في أسعار المنتجات أو الخدمات الأساسية التي يزودونها، خلال الأشهر القليلة المقبلة. وتوقع 25.7% من مدراء العمل في فروع البناء تراجع أسعار المنتجات والخدمات التي يزودونها، في الأشهر المقبلة.

عرب 48، 2020/7/14

## 22. الاحتلال يعلق محيط جبل الفرديس شرق بيت لحم تمهيداً للضم

محافظات - "الأيام": سيجت سلطات الاحتلال محيط جبل الفرديس الأثري، شرق بيت لحم، وعزلته عن القرى المحاذية له، وذلك في سياق مخطط الضم وسرقة الأرض الفلسطينية، في الوقت الذي أخطرت فيه بهدم محال تجارية ومنع بنائها مجدداً في بلدة يعبد بمحافظة جنين. وقال حسن بريجية مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم، إن سلطات الاحتلال أغلقت محيط جبل الفرديس "هيرديون" التاريخي الذي بناه الملك "هيرودوس"، بالأسلاك الشائكة، ونصبت بوابة عسكرية على مدخله الرئيسي، وبوابات أخرى في محيطه، وعزلته عن بلدة بيت تعمر، والتجمعات المحاذية له. يذكر أن جبل الفرديس يرتفع سبعمائة وثمانية وخمسين متراً فوق مستوى سطح البحر ويطلّ على مساحات واسعة من أراضي محافظتي بيت لحم والقدس، بالإضافة إلى البحر الميت وصحراء القدس.

الأيام، رام الله، 2020/7/15

## 23. غزة: 83 منظمة تطالب بمساءلة سلطات الاحتلال على جرائمها ضد الفلسطينيين

غزة: وجّهت 83 مؤسسة أهلية فلسطينية ودولية، نداءً "عاجلاً" إلى الأمم المتحدة حول حادث استشهاد الفلسطيني أحمد عريقات على يد جيش الاحتلال الإسرائيلي. وقالت المؤسسات (غير حكومية-مجتمع مدني)، بحسب بيان مشترك، نشره مركز الميزان لحقوق الإنسان (غير حكومي)، الثلاثاء، إنها وجهت نداءً للأمم المتحدة "بشأن قتل إسرائيل أحمد مصطفى عريقات، (26 عاماً) عمداً وإعدامه خارج نطاق القضاء". ووقع على البيان، 35 منظمة فلسطينية، و5 إقليمية و43 دولية. وحثت المؤسسات خلال النداء "على تحقيق العدالة الدولية وإخضاع السياسة التي تنتهجها إسرائيل في إطلاق النار بقصد قتل الفلسطينيين للمساءلة والمحاسبة".

القدس العربي، لندن، 2020/7/14

## 24. الاحتلال يطرح مناقصة لإنشاء طريق استيطاني قرب الخليل

الناصرة: كشفت القناة "السابعة" العبرية، يوم الثلاثاء، النقاب عن أن سلطات الاحتلال نشرت مناقصة لإنشاء طريق التفافي جديد لخدمة المستوطنين بالضفة الغربية المحتلة، رغم اعتراضات فلسطينية واسعة على هذا المشروع الاستيطاني. وكانت سلطات الاحتلال قد صادقت قبل ست سنوات على شق طريق التفافي بين بلدي "العروب" و"بيت أمر" في جنوب الضفة الغربية المحتلة، ويبلغ طوله 7 كيلومترات، وأطلقت عليه اسم "طريق قلب يهودا". وبحسب المخطط الإسرائيلي، سيتم

افتتاحه أمام حركة المستوطنين مطلع عام 2022، بتكلفة تصل إلى 320 مليون شيكل (94 مليون دولار). ووفق مصادر فلسطينية، صادرت سلطات الاحتلال نحو 400 دونم من الأراضي الفلسطينية لصالح شق هذا الطريق الاستيطاني.

قدس برس، 2020/7/14

## 25. الاحتلال يشن حملة اعتقالات في الضفة والقدس

القدس المحتلة: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر يوم الثلاثاء، حملة اعتقالات في الضفة الغربية والقدس المحتلة، طالت عددا من المواطنين، بعد دهم وتفتيش منازلهم والتخريب في محتوياتها، وإرهاب ساكنيها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/14

## 26. قائد فيلق القدس: أيام عصيبة تنتظر أمريكا و"إسرائيل"

اعتبر قائد قوة القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، الجنرال إسماعيل قآني، في تصريحات له خلال اجتماع بعدد من القادة العسكريين، الثلاثاء، أن "الأيام الصعبة لم تحن بعد وهناك أيام عصيبة جدا تنتظر الولايات المتحدة والكيان الصهيوني". مضيفاً أنه "يجب على أمريكا أن تتقبل وضعها الحالي وأن لا تظلم البشرية وشعبها أكثر من ذلك".

فلسطين أون لاين، 2020/7/14

## 27. جونسون لعباس: موقف بريطانيا مساند للقانون الدولي و ضد خطة الضم الإسرائيلية

أكد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون للرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال اتصال هاتفي بينهما مساء الثلاثاء، موقف بلاده الداعم لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين، والالتزام بتطبيق قرارات الشرعية الدولية، ورفضه لأي اجراءات تقوم بها "إسرائيل" لضم اراض فلسطينية باعتبارها تخالف قرارات الشرعية الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/14

## 28. 11 وزير خارجية أوروبا يطالبون بتسريع خطوات ردع خطة الضم الإسرائيلية

لندن: طالب 11 وزير خارجية أوروبا، الاتحاد الأوروبي، في رسالة إلى وزير خارجية الاتحاد جوزيب بوريل، بتشكيل قائمة تعلن عن ردود فعل الاتحاد ضد مخطط الضم الإسرائيلي لمناطق في



الضفة الغربية، في حال نفذت "إسرائيل" الخطة. وأكدوا أن القيام بذلك "أمر ضروري"، لأن "نافذة الفرص للردع تُغلق بسرعة"، وذلك بحسب ما نشرته صحيفة "هآرتس" الثلاثاء.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/15

### 29. الجناية الدولية ستصدر مذكرات اعتقال سرية ضد المسؤولين الإسرائيليين في حال عدم التعاون

تعترم اللجنة التمهيدية في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي نشر قرار يسمح للمدعي العام للمحكمة باتو بنسودا بفتح تحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية ضد الفلسطينيين وتحديد الحدود الإقليمية التي سيجرى فيها التحقيق، وإذا لم يصدر حكم بحلول يوم الجمعة المقبل، فسيؤجل القرار إلى ما بعد عطلة المحكمة. ومن المحتمل ألا تتعاون "إسرائيل" مع المحكمة، الأمر الذي قد يقود لاحقاً إلى إصدار مذكرات اعتقال سرية ضد المسؤولين الإسرائيليين، مما يتطلب توخي الحذر خاصة في سفر الشخصيات الرسمية وكبار الضباط للخارج، خشية الاعتقال.

الخليج، الشارقة، 2020/7/15

### 30. منحة أوروبية بـ5.8 مليون يورو لتمويل مشاريع في منطقة (ج) في الضفة الغربية

رام الله: وقع ممثل الاتحاد الأوروبي لدى فلسطين سفين كوهان فون بورغسدورف ووزير الحكم المحلي الفلسطيني مجدي الصالح، أمس، اتفاقية بقيمة 5.8 مليون يورو من الاتحاد والدنمارك، لتمويل رزمة مشاريع بنى تحتية في المناطق المصنفة "ج" في الضفة الغربية. وقد أكد بورغسدورف أن الاتحاد الأوروبي "يعتبر المنطقة (ج) جزءاً لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد تم التعبير عن هذا الموقف لسنوات عديدة، وترجم في مشاريع واتفاقيات مثل التي نطلقها اليوم".

الأيام، رام الله، 2020/7/15

### 31. إدمان الفشل الفلسطيني

د. أنيس فوزي قاسم

نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن الرئيس محمود عباس أكد، في اتصال هاتفي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، استعدادها "للذهاب إلى المفاوضات على أساس الشرعية الدولية، وتحت رعاية اللجنة الرباعية الدولية". (2020/7/5). ها قد عادت حليلة إلى عاداتها القديمة، وكأن سبعاً وعشرين سنة من المفاوضات لم تقنع الرئيس أن المفاوضات، بالطريقة التي صمّمها وتمسك بها، لم تصل به إلا إلى الفشل؛ لم يحصل على نتيجة واحدة أو شبه نتيجة، بل وصلت به وبالقضية

الوطنية إلى نتائج كارثية، حيث اختطف القدس، وانتشر الاستيطان، وأصبح المستوطنون يحكمون الشعب الفلسطيني وأرضه، ويستعد الأربعةون حرامي بالانقضاض على الغور واستكمال تمزيق الأرض وخيراتها. ولا زال الرئيس يكرّر المقولة نفسها، وكأنه أصبح "سلفياً"، لا يجيد غير المفاوضات وبالطريقة نفسها. والسؤال: إلى متى سيظل الرئيس متمسكاً بهذه المقولة، وبهذا الأسلوب، بينما يواصل العدو سرقتنا ونهبنا وسلبنا؟ هل هناك من موعد زمني سحري، يقول لنا فيه الرئيس إنه بحلوله سوف يتوقف عن المفاوضات؟

وبشأن مطالبة الرئيس عباس بمفاوضات تحت رعاية اللجنة الرباعية، هل وصل إلى علمه ماذا فعل توني بليز وجورج بوش بهذه الرباعية واقتراحاتها لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي؟ وهل تقبل إسرائيل استبدال الولايات المتحدة بالرباعية ابتداءً؟ يشرح الكاتب الفلسطيني، عبد الحميد صيام، في مقال نشره في "القدس العربي" (2016/7/7) تقرير الرباعية والدور المنحاز الذي لعبه توني بليز، هذا الذي لم يرتو من دماء الفلسطينيين، ودماء العراقيين، في وضع شروط إقامة دولة فلسطينية، وأهمها أن يتوقف "العنف والإرهاب الفلسطيني" أولاً، ثم تتسحب إسرائيل من المناطق "أ" و"ب"، ثم يعقد مؤتمر دولي لتفعيل الاقتصاد الفلسطيني. وبعد ذلك كله، يعقد مؤتمر دولي آخر لحل قضايا الوضع النهائي، والذي سوف ينتهي، في تقدير صاحب هذه السطور، إلى مفاوضات ثنائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وهكذا نعود إلى المربع الأول. هذه لغة توني بليز الذي استمر حوالي سبع سنوات يدور بنا في اروقة الرباعية، وقد أثرى على حساب دماننا وهو يتقاضى مياومات الإقامة في فندق الكولوني في القدس، ويخرج علينا بلغة صهيونية كالتالي كان يقول بها شارون، وعلى الرغم من ذلك، ولا بدّ أن الرئيس يعلم، أن شارون نفسه رفض أنّذ، هذه المقترحات وقدم عليها 14 تحفظاً، وأهمها تدمير حركة حماس بكل أجهزتها، والاعتراف بإسرائيل "دولة الشعب اليهودي"، والتنازل علناً وبصراحة عن حق العودة للاجئين. وواضح أن الشروط التي وضعها بليز إسرائيلية، وهذا انحياز فاضح، بل إنه أشدّ عداً للقضية الوطنية. وأضاف عليها شارون شروطه، فهل يقبل الرئيس أبو مازن العودة إلى مناقشة هذه الأطروحات المضاعفة، إذا بقي منها لدى الإسرائيليين بقايا شروط، بعد أن تمّ اكتساح الأرض واستباحة الشعب؟ وعلى ماذا سيفاوض إذا فتحت له الرباعية أبوابها؟ هل يفاوض على ما تبقى من الأرض، بعد أن تمّ تقسيمها إلى "أ" و"ب" و"ج"، وقد امتلأت الأخيرة بالمستوطنات، أم يفاوض على ما تبقى من الشعب الفلسطيني، بعد أن تمت تجزئته إلى فلسطيني 1948، وفلسطيني الداخل وفلسطيني الخارج الذين تمّ إخراجهم من معادلة أوسلو، وفلسطيني القدس وفلسطيني النقب؟

هذا التكرار الممل والتمسك بمقولة المفاوضات ليس من الحكمة والرشاد في شيء. ولم يحاول الرئيس أو طاقمه الذي يقدم له النصح والمشورة تطوير فكرة المفاوضات، وإضافة أدوات أخرى (غير التنازلات). ولم تحاول القيادة الفلسطينية إضافة ضغوط وأدوات جديدة، حتى تصبح المفاوضات ذات معنى، حتى التنازلات التي قدمت أخيراً (القبول بدولة منزوعة السلاح) لم تشفع للرئيس، ولم تنقذ مقولته التفاوضية. وهذا يقطع، وعلى نحو حازم، أن أداة المفاوضات قد فشلت فشلاً مدوياً، وليس من الحكمة إعادة استخدام الأداة نفسها، بينما القضية الوطنية تتآكل باستمرار. وأكد أجزم، أن العودة إلى أطروحة المفاوضات تدل على انعدام البدائل لدى القيادة وطاقم المستشارين، بل أصبحت حالة "إدمان" يصعب علاجه وشفاءه.

ويجب التنكير أن رئيس الوزراء، محمد اشتية، قدم في 2020/6/9، اقتراحاً إلى اللجنة الرباعية بإنشاء دولة فلسطينية منزوعة السلاح، أي أنه يكرر ما سبق للرئيس أبو مازن أن اقترحه، ولم يجب أحد على أي منهما، فما القصد من تكرار مطالبة الرئيس العودة إلى الرباعية الدولية؟ أهي حالة استجداء مقبولة؟ أم حالة يأس قاتل؟ أم حالة إفلاس شديد؟ ولا بدّ من استحضار الدرس الذي تعلمناه من الإسرائيليين، وهو أنه كلما تنازلنا عن شيء يطلب الإسرائيلي مزيداً من التنازلات. إنه يدرك أنه إذا قبل الفلسطينيون بمبدأ التنازلات، فلماذا لا نعصره حتى الثمالة؟ ومنذ برنامج النقاط العشر في 1974، وإسرائيل تواصل عصرها.

لقد حان للرئيس أن يعلن لشعبه، وفي موعد قريب محدّد، أنه حاول جهده وفشل، وأن أداة المفاوضات التي آمن بها لم تأت بالنتائج المرجوة، وبالتالي يعلن، وبكل الشجاعة والصراحة التي تميّز بها طوال مسيرته النضالية، أنه يتحقّى ويسلم الأمانة إلى قيادة جديدة تتحمّل مسؤولية المرحلة التالية بأدوات وآليات جديدتين. وإنقاداً لإرثه النضالي ومسؤوليته التاريخية والتكفير عن آثام "أوسلو" وسابقات أخرى طرحها على رفاقه في مسيرة النضال، وحملهم على القبول بها (مثال نقاط البرنامج المرهلي للعام 1974)، عليه أن يدعو إلى انتخابات مجلس وطني جديد، ويعمل على شطب هذا المخلوق المشوّه المسمى "السلطة الفلسطينية" التي لم تأت من "فضائل" إلا بتوطين الفساد، والعودة إلى منظمة التحرير التي هي الوطن المعنوي لكل الفلسطينيين.

ولا بدّ من القول إنه إذا لم يبادر الرئيس أبو مازن إلى اتخاذ خطوات لإنقاذ المشروع الوطني بانتخاب مجلس وطني جديد، قبل أن تجهز عليه ذئاب الصهيونية وThعالب الإمبريالية الأميركية، فإنه سيكون عرضةً لشبهاتٍ واستنتاجاتٍ لا تليق به وتاريخه النضالي، ليس أقلها ما كتبه الأكاديمي الفلسطيني وليد عبد الحي، استناداً لقراءته مذكرات وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، كوندوليزا رايس، وقد لخصها بحرفية عالية، حيث أورد أن رايس تروي أن الرئيس بوش (الابن) توصل إلى

قناعة مع شارون، مفادها أنه لا حل لدولتين بوجود ياسر عرفات، ويجب التخلص منه، محذراً شارون من استخدام أداة الاغتيال للتخلص من عرفات، ثم بدأ الحديث عن بديل ووقع اختيارهما على محمود عباس. هل تلقي هذه الرواية الرعب في قلب أبو مازن، ويريد النجاة برأسه؟

العربي الجديد، لندن، 2020/7/15

## 32. الدور المطلوب عربياً لمواجهة قرار إسرائيل بضمّ الأراضي الفلسطينية

جواد الحمد

ما تقوم به إسرائيل أو تحاول أن تقوم به في ما عرف بضمّ الأراضي الفلسطينية هو تطبيق الجزء الخاص بحصّتها المباشرة من "صفقة القرن" التي أعلنت في كانون الثاني/يناير 2020. ويشمل هذا الجزء كلّ المستوطنات والبؤر الاستيطانية ومحمياتها الأمنية وطرقها الالتفافية التي تحاصر أي تجمعات للمواطنين الفلسطينيين فيها، وكامل غور الأردن الفلسطيني وشمال البحر الميت ما عدا مدينة أريحا وبعض القرى.

ويعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي أن الفرصة التاريخية مواتية في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وفي ظل تقارب دول عربية خليجية مع إسرائيل وضعف أداء القيادة الفلسطينية والانقسام الفلسطيني، ويستند في هذا إلى تجربة إعلان القدس كعاصمة موحدة لإسرائيل عام 2017 في ظل ردود فعل باهتة، فلسطينياً وعربياً ودولياً، وغير قادرة على منعها من تنفيذ ذلك القرار.

وتسعى إسرائيل بهذا الضمّ إلى حصار وإحاطة المعازل والتجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية وتقطع أوصالها بالكامل بما يصل إلى 200 تجمع، حسب بعض التقديرات الإسرائيلية، حيث تتحكم إسرائيل بالحركة الداخلية فيما بينها، ومع العالم الخارجي بالكامل، بما في ذلك التواصل مع الأردن الرئة الطبيعية للضفة الغربية، في خطوة تحمل مخاطر التهجير الداخلي في الضفة الغربية إضافة إلى الأردن، كما تحمل إنهاء مسار المفاوضات السياسية، بل وإنهاء الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين عام 1993 والأردنيين عام 1994، ومع المصريين عام 1978.

ولذلك تعد خطوة الضم الجديدة خطوة استراتيجية دراماتيكية تعني نقل العلاقات العربية-الإسرائيلية إلى واقع جديد تكون يد إسرائيل فيه هي الطولى، ولا تتصف هذه العلاقات بصفة العداء، حيث تكون قد تمّت تصفية القضية الفلسطينية (على الأقل من جداول الأعمال) محط الصراع كما ترى نخب عربية حاكمة عديدة، وتراجع بذلك أهمية العامل الفلسطيني في علاقات العرب مع إسرائيل، وتتحول العلاقة العربية-الإسرائيلية إلى تعاون وتطبيع وتنسيق، ولخدمة المشروع الصهيوني بالطبع.

لذلك فإن الأبعاد المترتبة على تمرير خطة الضم التي تريدها إسرائيل تشمل الأبعاد السياسية والاستراتيجية والقانونية والاقتصادية والفكرية لصالح المشروع الصهيوني. بمعنى آخر أنّ ثمة تحولاً من حالة التفاوض والسلام إلى حالة المواجهة وتطبيق القرارات من جانب إسرائيل وحدها، ما يعني حكماً بأنه تحولٌ استراتيجي في الصراع بين العرب وإسرائيل.

وتستند الخطوة إلى حكومة إسرائيلية موحدة بقيادة اليمين وإلى جانبه اليمين المتطرف والوسط في إسرائيل، ما يعني أن المجتمع الإسرائيلي يقف خلف الحكومة وبدون معارضة قاهرة للقرار السياسي في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، وفي ظل حماية أمريكية مُعلنة من أي عقوبات دولية عبر الأمم المتحدة، في مقابل ضعف أدوات الرفض الدولي والعربي والفلسطيني للخطوة حتى تاريخ كتابة هذا المقال.

ويمكن أن تصل المساحات المقتطعة بهذا الضم من الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية إلى حوالي 45% في المرحلة الأولى، وقد تصل إلى 60% أو أكثر في حال تمت عمليات تهجير للمواطنين الفلسطينيين لاحقاً سواء إلى معازل فلسطينية أخرى داخل ما تبقى من الضفة الغربية أو إلى الأردن.

وقد كانت ردود الفعل الدولية والعربية والفلسطينية صاخبة ورافضة لهذا القرار الإسرائيلي، لكنها لم تتحول بعد إلى برامج عمل حقيقية يمكن لإسرائيل أن تحسب حسابها كي تتراجع عن القرار، حيث لا مقاطعات ولا قرارات دولية ملزمة، ولا سحب لسفراء ولا إلغاء لعلاقات أمنية ولا تجارية ولا اقتصادية مع دولة الاحتلال من أحد.

ولا زال الرميون العرب والأردنيون بل وبعض الفلسطينيين يطرحون فكرة التفاوض والسلام كخيار بديل، بينما ردود الفعل الشعبية الدولية والعربية والفلسطينية لا تزال متواضعة ومبعثرة وبلا رؤية ناظمة وبالتالي غير فاعلة أو مؤثرة على القرار الإسرائيلي، وإن كان سيحصل أي تأخير في التطبيق فسيكون لأسباب سياسية في إسرائيل ذاتها، وربما لأسباب انتخابية أمريكية، وليس كتجاوب مع ردود الفعل التي كان يفترض أن تشكل تحديات أو تهديدات لإسرائيل ومستقبلها استراتيجياً مثلاً.

ثمة أطروحات وقراءات عربية وفلسطينية متباعدة أو متقاربة، لكنها لا تزال لا تصب في استراتيجية واحدة، حيث أن الطروحات لا تزال بين من يتمسك بالدبلوماسية والتفاوض سبيلاً وحيداً، وبالتالي ربما يصل به الحال إلى التكيف مع التطبيق للضمّ مع التحفظ، وبين من يرى المواجهة لوقف هذا القرار وإفشاله ولكن دون التوصل بعد إلى الوسائل الحقيقية الفاعلة مثل المواجهة الشعبية الفلسطينية المباشرة مع الاحتلال في كل فلسطين، أو التحركات العربية الضاغطة على الحكومات لاتخاذ

إجراءات فاعلة مثل إلغاء المعاهدات أو تجميدها وقطع العلاقات أو وقفها ووقف عمليات التطبيع... الخ.

وبعد التحليل التفصيلي لقرار الضمّ في ضوء "صفقة القرن" والاطلاع على تقديرات العديد من الخبراء فإنّ الخيار القادر على لجم إسرائيل ووضع حد لها هو "خيار المواجهة" لمنع والإفشال بكل متطلباته الشعبية والرسمية، وذلك في حال توفر خطة عمل منسقة تقوم على أساس وحدة وطنية للمواجهة، خصوصاً فلسطينياً وأردنياً، وبالتالي عربياً.

وتشمل المواجهة طبعاً الجوانب القانونية والدبلوماسية والسياسية والإعلامية والفكرية وغيرها، لكنها تهدف إلى منع التطبيق ووقفه، ولجم إسرائيل عن التفكير بقلب الطاولة على الفلسطينيين والعرب بمثل هذا القرار، حيث أن خطة المواجهة يفترض أن تحقق هذه النتائج، ما يلزم أن تتعامل بالوسائل والآليات اللازمة لإنجاز هذا الهدف.

وعلى صعيد الدور المطلوب من المحيط العربي لإسناد هذه السياسة المفترض تثبيتها فلسطينياً وأردنياً فتمّة الكثير مما يمكن القيام به، من أهمّ ذلك: تبني الموقف الأردني والفلسطيني الراض للخطة والعمل على إفشالها ومنع تطبيقها فعلاً لا قولاً، وتوفير الإسناد والدعم اللازم اقتصادياً وسياسياً للأردن وفلسطين للصمود أمام الضغوط المتوقعة، والانتقال بالسياسة العربية من ثقافة وفلسفة إدارة الصراع إلى فلسفة حسم الصراع ووضع حد للمشروع الصهيوني.

ويلزم لنجاح هذه السياسات وقف كافة برامج وإجراءات التطبيع العلني والسري مع إسرائيل وتجميد الاتفاقات والمعاهدات، والضغط على الولايات المتحدة لممارسة دور معطل للقرار الإسرائيلي في ظل خلاف داخل الإدارة الأميركية وفي البيئة الانتخابية أيضاً، إضافة إلى بعض الخلافات في الحكومة الإسرائيلية سواء على التوقيت أو الحجم والشكل أو المراحل، والتحرك الدولي المشترك على مختلف المستويات لمحاصرة القرار الإسرائيلي وتوسيع دائرة الرفض والإدانة والسعي لاستصدار قرارات أممية ومواقف دولية فردية وجماعية من الاتحاد الأوروبي أو الاتحاد الأفريقي وهكذا لمقاطعة إسرائيل إذا أقدمت على تطبيق قرارها بالضمّ من جانب واحد.

وعلى الصعيد الداخلي، اتخاذ سياسات جديدة أساسها السماح بانطلاق الدور الشعبي في حملات المقاطعة للاحتلال ووقف أي أعمال تجارية وتبادلات دبلوماسية أو أمنية معه، وتشكيل هيئة وطنية موحدة في كل قطر عربي للقيام بالفعاليات السياسية والشعبية، وتوفير الغطاء السياسي والقانوني لنضال الشعب الفلسطيني ومقاومته، والمساهمة الفاعلة في إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني وعدم الضغط على الأطراف ليبقى الانقسام، وتقديم الدعم اللازم لإنجاح تحقيق الوحدة الفلسطينية بعيداً عن الحسابات الأيديولوجية أو المصلحة الأنانية لكل دولة عربية على حدة أو كل فصيل فلسطيني



على حدة، والانتقال عربياً من تغذية الانقسام الفلسطيني لمصالح آنية أو أيديولوجية جامدة إلى العمل على إنهائه وتشجيع الأطراف الفلسطينية على ذلك. وخلاصة القول إن قرار مواجهة القرار الإسرائيلي وإفشاله ومنع تطبيقه ممكن بالاستناد إلى نقطة ارتكاز فلسطينية وباستراتيجية عربية مساندة وبقوة وجدية.

موقع "عربي 21"، 2020/7/14

### 33. هل بات "الضم" و"صفقة القرن" وراء ظهورنا؟

#### عريب الرنتاوي

استطلاعات الرأي العام في كل من إسرائيل والولايات المتحدة لم تعد تحمل أخباراً سارة لكل من ترامب ونتنياهو... إذ حتى قبل «جائحة» كورونا بقليل، ظنّ الرجلان أنهما حجزا مقعد الصدارة، وأخذا يستعدان لولاية إضافية، نتنياهو دخل فعلياً في ولايته الخامسة - وإن كان مثقلاً بشروط الائتلاف مع غانتس التي يسعى جاهداً للتحرر منها- فيما ترامب كان فرحاً بالأداء الركيك والمتلثم لمنافسه بايدن.

الصورة اليوم، تبدو مختلفة، استطلاعات الرأي التي أعطت نتنياهو والليكوود 4-5 مقاعد إضافية عن انتخابات آذار 2020، عادت لتخصم من رصيد الرجل، على خلفية أدائه المرتبك في التعامل مع «كورونا»... ترامب سبقه للسقوط في الحفرة ذاتها، وهو لأول مرة منذ حملته الأولى، لم يعد واثقاً بفوزه المؤرّر.

ما الذي يعنيننا من ذلك كله، ولماذا نهتم بمراقبة الأشهر الأربعة القادمة، بكثير من الشغف؟. يعتقد بعض المراقبين، أن تدهور المكانة الانتخابية للرجلين، وتناقص حظوظهما في البقاء على رأس السلطة، ستدفعانهما للتراجع عن قرار الضم، ويقول أصحاب وجهة النظر هذه، إن لدى الرجلين من المشكلات والألويات ما يصرفهما عن التفكير بفتح جبهات جديدة، قد تقضي على آخر فرصهما في البقاء.

ويبرهن هذا الفريق من المراقبين على جدية وجهة النظر هذه وأرجحيتها بمرور استحقاق الأول من تموز دون أن يحصل نتنياهو على ضوء أخضر مطلوب من ترامب، ومن دون أن يجروّ الأول على الإقدام على تنفيذ خطوته الأحادية... الضم وفقاً لهذا الفريق، بات ورائنا، بل إن بعض بشر بنهاية «صفقة القرن»، وانطواء صفحتها.

لكن فريقاً آخر من المراقبين والمحللين، لا يستبعد حدوث سيناريو آخر... كأن يستعجل نتنياهو الضم من جانبه، لتعويض فشله في احتواء الجائحة، علّه بذلك ينجح في شد عصب اليمين الإسرائيلي،

سيما أن الأصوات التي فقدها الرجل وفقاً للاستطلاعات، لم تذهب لمعسكر اليسار أو الوسط، بل ذهبت لقوى يمينية أخرى، أكثر تطرفاً من نتتياهو والليكود سواء بسواء .  
أما ترامب، فثمة من يقول، إنه قد يصبح «صاحب مصلحة شخصيه» في الضم، و«صاحب الحاجة أرعن»، وقد لا يتردد في تشجيع حكومة نتتياهو على تنفيذ خطوته المرجأة، بتوقيت يتزامن مع الانتخابات أو يسبقها بقليل، ودائماً بهدف مماثل: شد عصب اليمين المسيحي الإنجيلي المتصهين، وهو الذي يشكل ركناً ركيناً من قاعدته الانتخابية... أي أن «شهر العسل» بين اليمين المتطرف الإسرائيلي، ونظيره اليمين الشعبي الأمريكي لم ينقض بعد، ومن السابق لأوانه، نشر إعلان نعي للصفقة المشؤومة.

مثل هذا السيناريو، يجب أن يظل في الحساب دائماً وفي مختلف الأوقات، فالدول والشعوب، تخطط لمواجهة أسوأ السيناريوهات، فإن وقع ما هو أحسن منها، كان به، وإلا فإن الاستعداد يكون تم على قاعدة مواجهة أكثر الأخطار والتحديات فداحة.

ثمة «تفكير رغائبي» عند كثيرين منّا، في السلطة والحكم، كما في الرأي العام، يفضل سيناريو انهيار حكومة نتتياهو وسقوط ترامب... والحقيقة أن كلا الرجلين، غير مأسوف عليه، لكن ما يغيب عن البال، أن احتمالاً كهذا ليس مؤكداً، وقد لا يكون مرجحاً... ثم من قال إن بدائلهما ستكون أفضل منهما بكثير... إن خرج نتتياهو من الحكومة، سيظل أقصى اليمين حاضراً لوراثته، أما مع جو بايدن، فلا يظنّ أحد أنه سيعيد عقارب الساعة إلى ما قبل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، أو أنه سيعود حتى إلى «ورقة كلينتون»، يبدو أن هذا هو الخيار، الذي بات وراء ظهورنا.

الدستور، عمان، 2020/7/15

#### 34. الصواريخ الدقيقة.. رهان إيران الذي سيشعل الشرق الأوسط

يعقوب نيغل ويونتان شنزر

يُفهم من سلسلة التقارير أن إسرائيل تواصل الهجوم، ومؤخراً بقوة مضاعفة، على قوات إيرانية وبنى تحتية في سورية. وتصف وسائل الإعلام بتوسع هذه الهجمات كتواصل للحرب ما بين الحروب، الحملة التي تسحق فيها إسرائيل القدرات المتطورة لأعدائها؛ كي تكون جاهزة على نحو أفضل عند نشوب الصراع العسكري التالي.

في مقابلة مع رئيس الأركان، الفريق غادي آيزنكوت، في كانون الأول 2018، قبل اعتزاله، اعترف بأن إسرائيل هاجمت أثناء ولايته آلاف الأهداف في سورية ودمرتها، بينما لم تأخذ المسؤولية إلا في

حالات قليلة. وكان التركيز حتى وقت أخير بالأساس على مسألة متى وأين هاجمت إسرائيل وليس ما الذي دمر. تبدأ هذه الحقيقة بالتغير مؤخراً.

ليس صعباً بالطبع تحديد مكان الهجمات: غالبيتها الساحقة في سورية، الدولة التي توجد في حالة من الفوضى بعد سنوات من الحرب الأهلية، وهي عرضة الآن لأزمة «كورونا» أيضاً. تواصل إيران استغلال الفوضى، وتنتشر القوات والسلاح في الدولة، في محاولة للاستعداد لمواجهة مع إسرائيل. ويتضمن الأمر قوات عسكرية وميليشيا شيعية، ولكن أيضاً وسائل قتالية متطورة وفتاكة.

وفقاً للتحليل الذي أجرته هيئة الأركان، برئاسة الفريق أليف كوخافي، قبيل تفعيل الخطة الخماسية «نتوفا» (قبل أزمة «كورونا»)، فإن القلق الأعلى للجيش الإسرائيلي، بعد النووي الإيراني، الذي يبدو هو أيضاً تلقى ضربات قاسية في الوقت الأخير، هو معالجة الأعمال الإيرانية لإدخال قدرات صاروخية موجهة دقيقة للساحة الشمالية وفي المستقبل على ما يبدو الجنوبية أيضاً.

بدأ برنامج الصواريخ الإيراني خلال الحرب الإيرانية - العراقية (1980 - 1988)، عندما كانت القوات الإيرانية ومواطنو الدولة عرضة للصواريخ العراقية بشكل مستمر. وبحثاً عن قدرات مشابهة قاد من كان في حينه الناطق بلسان المجلس رفسنجاني الجهود للحصول على صواريخ من ليبيا، من سورية ومن كوريا الشمالية.

في العام 1985 اشترت إيران «إسكاد بي» الأول من ليبيا. ومنذئذ طورت الجمهورية الإسلامية قدرات إضافية بمعونة الصين، روسيا، كوريا الشمالية، والباكستان. لعبت الصين وروسيا دوراً مركزياً في المساعدة للحصول على محركات الصواريخ (السائلة والصلبة)، بينما زودت كوريا الشمالية إيران بصواريخ باليستية كاملة مثل عائلة نو دونغ.

عندما جمعت إيران ما يكفي من القدرة في التكنولوجيا وفي الإنتاج، بدأت تصدر المعرفة، قطع الغيار، بل أحياناً الصواريخ نفسها لحلفائها في الشرق الأوسط. وقد سلحت بالأساس «حماس» و«حزب الله» بجملة من الصواريخ ذات القدرات المتنوعة، ولكن ليس بعد بالصواريخ الدقيقة. وكان الهدف هو إغراق إسرائيل بموجات من الصواريخ تشل حركتها، ولكن إسرائيل طورت بالتوازي دفاعاً فاعلاً عطل جزءاً كبيراً من التهديد.

وللإحباط، الذي شعروا به جراء التكنولوجيا الإسرائيلية، بدأ الإيرانيون بتصدير سلاح موجه دقيق أيضاً في العام 2013، انطلاقاً من التفكير بأنه سيكون لهذا السلاح قدرات للتغلب على بعض منظومات الدفاع القائمة في إسرائيل. ويدور الحديث عن سلاح ذي قدرة إصابة بدقة إلى نحو عشرة أمتار عن الهدف المخصص، وهذه دقة فتاكة تمثل ما تسميه إسرائيل بسلاح «محطم للتعاقل»، والذي تعزز منع «حزب الله» من امتلاكه بأي ثمن.

فهم زعماء إيران في حينه القدرة التي يوفرها السلاح الدقيق، لا سيما حقيقة أنه يعطي مجموعة «إرهابية» ليست بدولة، مثل «حزب الله»، الوسائل للحصول على قدرة تشبه التفوق الجوي، بلا قواعد جوية أو طائرات قتالية. إن نقل مثل هذه التكنولوجيا لـ «الإرهابيين» هو خرق عظيم لكل المعايير القائمة في العالم. لا توجد لدى أي مجموعة «إرهابية» أخرى في العالم، عقيدة، سياسة وتكنولوجيا السلاح الدقيق، بما في ذلك القدرات الاستخباراتية والتوجيه المرافق.

انطلاقاً من الوعي بالخطر، قررت إسرائيل مهاجمة برنامج الصواريخ الدقيقة في كل مكان وفي كل زمان ممكن. وهذا يشرح قرار إيران في العام 2016 تغيير نهجها ووقف نقل الصواريخ الكاملة، التي أحبطتها إسرائيل في معظم الحالات والانتقال بدلاً من هذا إلى تطوير قدرات بتحويل الصواريخ غير الدقيقة إلى صواريخ موجهة دقيقة. وبدأت إيران نقل القطع الأصغر (التوجيه، الأجنحة، القيادة والرقابة وغيرها) اللازمة للتحويل، عبر سورية إلى «حزب الله». وبنيت إيران جملة واسعة من مسارات التهريب من سورية إلى لبنان (جواً، وبراً، وبحراً) لتفادي الإحباط الإسرائيلي.

كانت إسرائيل في الماضي غامضة عمداً بالنسبة للأهداف التي تهاجمها، ولكنها تبنت، مؤخراً، استراتيجية جديدة، تكشف برنامج الصواريخ الدقيقة لـ «حزب الله»، وتدعي صراحة بأن إيران مسؤولة عن هذا الانتشار الخطير إلى المنطقة. وفي السنة الماضية كشف رئيس الوزراء نتنياهو عن موقع لإنتاج PGM (نوع من الصواريخ الموجهة الدقيقة - المحرر) في لبنان. وأغلق هذا الموقع منذئذ، ولكن ينبغي الافتراض بأن إيران أقامت بنجاح منشآت إنتاج جديدة في دولة الأرز.

حتى كانون الثاني الماضي قاد الحرس الثوري الإيراني الخطوة بقيادة قاسم سليمان، الذي حيده هجوم بطائرات مسيرة أميركية. وتواصلت أعمال التهريب منذئذ من دونه أيضاً ومعها كذلك الهجمات المنسوبة لإسرائيل. مع كل تهريب وهجوم يتسع الاحتمال الكامل للاشتعال.

ليس لإسرائيل شركاء ذوو مصداقية لإخراج القوات الإيرانية والصواريخ الدقيقة ومنشآت إنتاجها من سورية ومن لبنان. تبذل إسرائيل وتواصل بذل جهد جم كي تقنع الروس بأن إخراج الإيرانيين من سورية هو مصلحة روسية، وأوضحت للرئيس بوتين ولدائرته الداخلية بأنه طالما تواصل تهديد الصواريخ الدقيقة، فلن يكون استقرار في سورية، وكل الاستثمار الروسي في الدولة سيضيع هباء. هذا الموضوع هو مصدر متواصل للتوتر بين طهران وموسكو، ولكن الروس لا يعملون بتصميم لإخراج الإيرانيين من سورية.

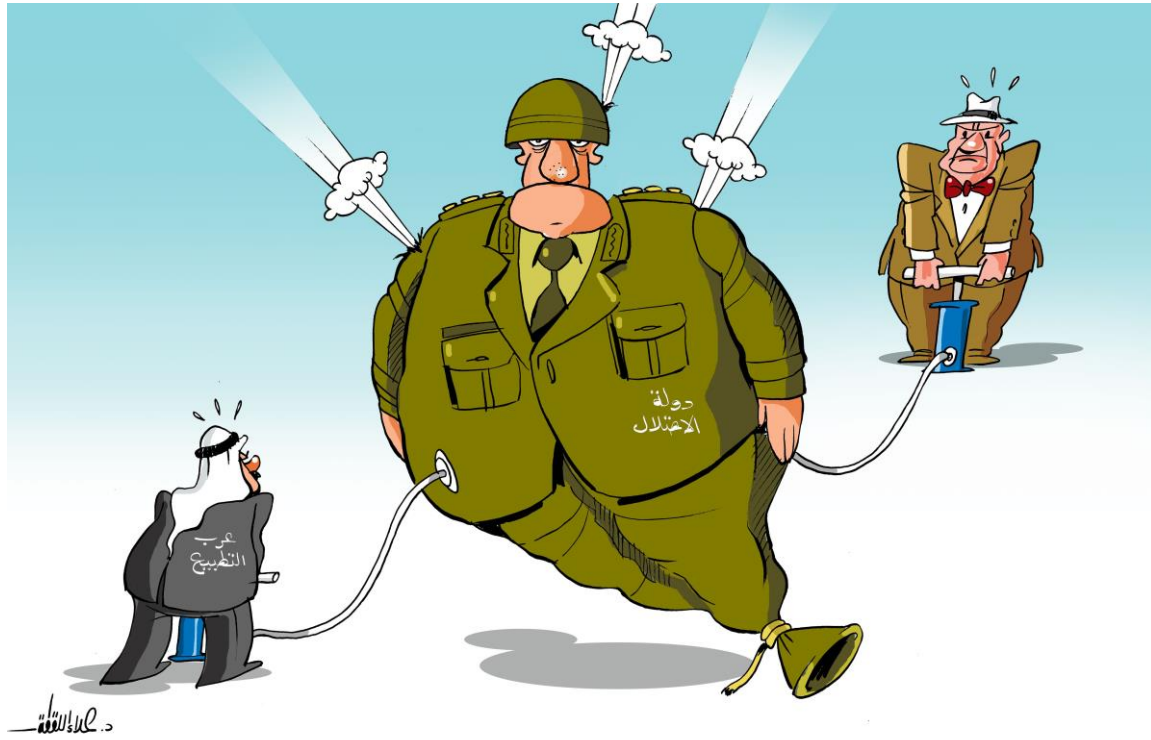
في لبنان يرتفع التوتر. توجد الدولة على شفا انهيار اقتصادي، وقد تغرق في الفوضى في كل لحظة. تقهم القيادة اللبنانية، مهما كانت فاسدة، بأن الأمر الأخير الذي تحتاجه الدولة الآن هو حرب أخرى، ولكن ليس واضحاً إذا كانت لديهم القوة للتصدي لـ «حزب الله» وإيران.

في ضوء التحذيرات الإسرائيلية المتصاعدة من المهم أن يلعب تهديد الصواريخ الدقيقة دوراً مركزياً في المداولات المقترية في الأمم المتحدة (تشرين الأول) على رفع حظر السلاح عن إيران. كما أنه يمكن أن يلعب دوراً في المداولات على المساعدة المالية التي يطلب لبنان تلقيها من العالم. ومع ذلك، فليس من غير المعقول أن تقرر إسرائيل تحييد هذا التهديد الكبير قبل أن يحصل هذان الأمران. فتهديد الصواريخ الدقيقة يقترب من نقطة قرار من شأنه أن يشعل كل الشرق الأوسط. والأحداث الأخيرة هي مجرد مؤشر إلى أمر يمكنه أن يؤدي إلى مواجهة محتملة.

«إسرائيل اليوم»

الأيام، رام الله، 2020/7/15

35. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2020/7/15